دور الأستاذ الجامعي في مكافحة التطرف الفكري

دراسة استقرائية

م.د. يوسف صالح حمد الزبيدي*

Lec. Dr. Yousif Saleh Hamad

yousif.alzubaydi@uomosul.edu.iq

م.م. هبا عبدالاله محمد المشهداني*

Asst.Trop. Dr. Hiba Abdulelah Muhammad
hiba.aldaher@uomosul.edu.iq

الملخص:

تعد عملية محاربة التطرف الفكري من المواضيع المهمة التي تسعى المجتمعات إلى تناولها، فضلاً عن رغبة المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى ابراز دور الأستاذ الجامعي للتصدي الى مثل تلك الأفكار التي عادةً ما تنعكس بالسلب على واقع المجتمعات التي تنتشر فيها مثل هكذا نوع من الأفكار.

لذلك يهدف البحث الحالي الى توضيح الدور الذي يمكن ان يلعبه الأستاذ الجامعي في مكافحة الأفكار المتطرفة، وسعياً لتحقيق الهدف الرئيس للبحث تم تصميم استمارة استبانة تم اعدادها بما يتوافق مع اهداف البحث، وتم اختيار جامعة الموصل كميدان للدراسة، وتم اختيار عينة البحث من مجموعة من الطلبة بواقع (٣٠٠) طالب في حين تم استرجاع (٢٥٠) استمارة صالحة للتحليل أي ما يعادل (٨٣%) وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج (ألفا كرونباخ) وباستخدام أدوات التحليل الاحصائي (التكرارات، والنسب المئوية، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، ومربع كاي) وذلك للوصول الى مجموعة من الاستنتاجات كان أهمها دور الأستاذ الجامعي في توعية الشعب وتثقيف المواطنين، وتبصير الطلاب بواجبه حيال الأمن يليها تحصين أفراد المجتمع ضد الثقافات الواردة من الخارج، تليه صناعة الرأي العام، يليه استخدام

* أستاذ الفكر الإسلامي/ بكلية التربية للعلوم الإنسانية / موصل – العراق

* أستاذ الفكر الإسلامي/ بكلية التربية للعلوم الإنسانية / موصل – العراق

طرق الإقناع، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها قدم الباحث مجموعة من المقترحات لعل أهمها تنقية المناهج، والمقررات التعليمية والتربوية، بما يشوبها مفاهيم مغلوطة، وتنمية مهارات الفكر الناقد لدى الطلاب والشباب، ومعالجة البطالة، وتشجيع الشباب على المشاركات في ميدان الحياة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي، التطرف الفكري، التوعية الفكرية، المناهج التعليمية، الشباب والمجتمع.

Abstract

The process of combating ideological extremism is one of the important topics that societies strive to address. Educational institutions, in particular, seek to highlight the role of university professors in confronting such ideas, which often negatively affect the societies in which they spread. Accordingly, the current research aims to clarify the role that university professors can play in combating extremist ideas. To achieve the main objective of the research, a questionnaire was designed in alignment with the study's goals. The University of Mosul was selected as the field of study, and a sample of ٣٠٠ students was chosen. Of these, ٢٥٠ valid questionnaires were retrieved for analysis, representing ٨٣٪ of the total sample. The data collected were analyzed using Cronbach's Alpha and statistical analysis tools such as frequencies, percentages, standard deviation, arithmetic mean, and Chi-square test.

The research led to a number of conclusions, the most important of which was the role of university professors in raising public awareness, educating citizens, and enlightening students about their responsibilities toward security. This was followed by the role of protecting society members from foreign cultural influences, shaping public opinion, and employing persuasive methods.

Based on the results obtained, the researcher presented a set of recommendations, most notably: purifying curricula and educational

content from distorted concepts, developing critical thinking skills among students and youth, addressing unemployment, and encouraging youth participation in social life.

Keywords: University professor, Ideological extremism, Intellectual awareness, Eductional curricula, Youth and society.

المقدمة

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، جدد الله به رسالة السماء، وأحيا ببعثته سنة الأنبياء، ونشر بدعوته آيات الهداية، وأتم به مكارم الأخلاق وعلى آله وأصحابه، الذين فقههم الله في دينه، فدعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة، فهدى الله بهم العباد، وفتح على أيديهم البلاد، وجعلهم أمة يهدون بالحق إلى الحق تحقيقاً لوعده، فشكروا ربهم على ما هداهم إليه من هداية خلقه والشفقة على عباده، وجعلوا مظهر شكرهم بذل النفس والنفيس في الدعوة إلى الله تعالى.

اما بعد:

إن من أشد المواضيع سخونة في المجتمعات، بل وأسوء الظواهر خطورة في التاريخ البشرى ألا وهي ظاهرة التطرف الفكري، خصوصاً وأنها ظاهرة تطوى على تهديد وضع الاستقرار الاجتماعي في معناه الشامل، ولم تأت فكرة التطرف الفكري من فراغ، بل أتت من أسباب متعددة الجوانب الفكرية، سواء كانت من الناحية النفسية أو السياسية، أو الاجتماعية، أو دوافع اقتصادية، أو بواعث تربوية، كلها أدت إلى انتشار الفكر الضال، وسواء كانت اجتماعية أو اقتصادية، أو سياسية، فأن معظم المنتمين إلى هذه الفكر، والمشاركين في أعماله من الطلاب (الشباب) وهو ما يلفت النظر إلى هؤلاء الطلاب بما يعانون من إحباط، وعدم قدرتهم على تحقيق أحلامهم في العمل المناسب ومتطلبات الحياة، فيسبب لهم الإحباط والكبت، وعدم الرغبة في الحياة، مما يجعلوهم يقومون بعمليات إرهابية، تغزو المجتمع، معتقدين أن هذه الاتجاهات قد تكون فيها الحل لمشكلاتهم، وهذا ما يؤكد أن جماعات التطرف الفكري والإرهاب قد خططت لاستخدام التعليم كوسيلة للتأثير على عقول الطلاب وانهيار المجتمعات العربية، لذلك كان من الواجب الوقوف على الجذور الأولى لتلك

الظاهرة، ومكوناتها الأساسية في تنمية هذه الأفكار الضالة والمعتقدات المتطرفة، والتي يقوم بها جماعات إرهابية تأخذ أشكالاً متعددة لنشر التطرف الفكري أو الديني أو السياسي، تؤدي إلى تهديد السلم المجتمعي سواء للفرد، والجماعة، وفي هذا البحث محاولة لتأصيل موقف القرآن الكريم والسنة النبوية في ضوء فلسفة علوم القرآن من التطرف، وذلك من خلال تقديم إضاءات واضحة بمصطلح التطرف ومفهومه والفرق بين التطرف والإرهاب، ونبين دور الأستاذ الجامعي في مكافحة التطرف الفكري، من أسبابه، ومظاهره، وسبل مواجهته، بدراسة استقرائية.

أهمية الدراسة

تبرز هذه الدراسة أهمية البحث لتقديم المعلومات حول مفهوم، ودوافع، وسبل **دور** مواجهة ظاهرة التطرف الفكري، وخاصة أهمية دور الأستاذ الجامعي في مكافحتها، كونها ظاهرة سلبية تعاني منها المجتمعات (الفرد والجماعة).

مشكلة الدراسة

هناك حروب، وهناك إرهاب، وهناك عدم استقرار سياسي، وظواهر مختلفة أدت إلى انتشار العنف، والعدوان على الأبرياء، لذلك كانت مشكلة البحث مرتكزة على:

١- ما الدور الأخلاقي للأستاذ الجامعي في الحد من التطرف الفكري؟
٢- ما التطرف الفكري ؟
٣- ما الدوافع المؤدية إلى انتشار ظاهرة التطرف الفكري ؟
٤- ما مستويات الإرهاب الدولي ؟
٥- ما أوجه الاختلاف بين مكافحة التطرف الفكري ومقاومته؟
٦- ما خطورة التطرف الفكري على المجتمع؟

أهداف الدراسة

تهدف دراسة الموضوع إلى عدة عناصر، يمكن تحديد الأهداف المهمة التي لها علاقة بالبحث، نجملها فيما يأتي:

١- تعريف ظاهرة التطرف الفكري.
٢- أوجه الاختلاف بين عمليات المكافحة، والمقاومة.
٣- دوافع، وأنماط، وأساليب التطرف الفكري، والإرهاب.
٤- دور الأستاذ الجامعي في علاج ظاهرة التطرف الفكري، وحماية المجتمع.

أسئلة الدراسة عن الميدانية:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل أساسي، وهو ما أهمية الدور الذى يقوم به الأستاذ الجامعي في مكافحة التطرف الفكري؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١- ما أسباب انتشار التطرف الفكري بين الطلاب؟
٢- ما هي مخاطر، وأضرار التطرف الفكري، والإرهاب في المجتمع؟
٣- ما دور الأستاذ الجامعي في مكافحة التطرف الفكري؟
٤- ماهي الوسائل التي يمكن أن تستخدم لمعالجة قضايا التطرف الفكري؟
٥- ماهي التوصيات المقترحة للحد من انتشار التطرف الفكري؟

أهداف الدراسة عن الميدانية:

١- الوقوف على دور الأستاذ الجامعي في مكافحة التطرف الفكري.
٢- التعرف على أهم الأسباب المتسببة في انتشار التطرف الفكري.
٣- التعرف على المخاطر، وأضرار التطرف الفكري، والإرهاب في المجتمع.
٤- التعرف على الوسائل الجديدة في تنمية الوعى بمخاطر التطرف الفكري.
٥- تحديد ايجابيات استخدام الوسائل لمكافحة التطرف الفكري.
٦- التوصل إلى النتائج المقترحة للحد من ظاهرة التطرف الفكري.

إجراءات الدراسة الميدانية:

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عدد (٢٥٠) طالب وطالبة، بهدف التعرف، وتحديد كل من الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التطرف الفكري، والأساليب الضرورية في مكافحة التطرف الفكري، وذلك من وجهة نظر طلاب الجامعات العراقية، وبعد ذلك تم تفريغ الاستجابات، وحسب تكرارها.

وفى ضوء الاستجابات، تم تقسيم الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التطرف الفكري، إلى ستة محاور، وقد كانت الأسباب (الدينية، والنفسية، والاجتماعية، والإعلامية، والاقتصادية والتربوية، والعالمية).

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة في دور الأستاذ الجامعي في مكافحة التطرف الفكري، موجودة، لكنها جزيئات متفرقة فقط، وبعض منها صفحات في كتب، أو مجلات، وأحياناً فصول، وليست موجودة حرفياً بنفس موضوع البحث (دور الأستاذ الجامعي في مكافحة التطرف الفكري – دراسة استقرائية) أيضاً بصفة عامة توجد أبحاث في هذا الموضوع، ولكنها مختلفة الفكرة، والهدف، والغرض، إلا أنها تتقاطع مع بعضها في بعض جزيئات البحث، وأهدافه، لكن كلها مهمة، وحديثة، وكل دراسة لها غرض معين.

منهجية الدراسة

تطلب البحث في هذا الموضوع، استخدام المنهج الاستقرائي، والذي اعتمد على جمع البيانات والمعلومات من الواقع الميداني، وتحليلها حسب النسب المئوية، واختبارات الدلالة الإحصائية، وذلك من خلال توزيع استبيانات على عينة عشوائية من الطلاب، للوصول منها إلى نتائج تتناسب مع أهداف الموضوع.

خطة الدراسة

قسمت موضوعات البحث على ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول مفهوم التطرف الفكري: ويتكون من أربعة مطالب: المطلب الأول التطرف الفكري معناه، المطلب الثاني الإرهاب مفهومه وفرقه عن التطرف، المطلب الثالث، الاغتراب، المطلب الرابع التطرف انواعه واسبابه ومظاهره.

المبحث الثاني دور الأستاذ الجامعي: يتكون من ثلاثة مطالب، المطلب الأول الأستاذ الجامعي، المطلب الثاني الأداء الوظيفي، المطلب الثالث الفكر التربوي.

المبحث الثالث وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها: ويتكون من مطلبين، المطلب الأول أداة جمع البيانات، المطلب الثاني وصف عينة الدراسة.

ومع نهاية البحث، كانت خاتمة موجزة تبين هدف البحث في دور الأستاذ الجامعي في مكافحة التطرف الفكري

المبحث الأول: مفهوم التطرف الفكري.

المطلب الأول: التطرف الفكري معناه.

أصل كلمة التطرف مشتقة من الجذر اللغوي (ط. ر.ف) وتشير كلمة طرف إلى بداية الشيء أو نهايته، وطرف كل شيء منتهاه، ومعناه الوقوف بعيداً عن الوسط، فهو يقابل التوسط والاعتدال، يقال تَطرف في شيء ، أي جاوز حد الاعتدال، والأصل في التطرف وجودة في الحسيات، (كالتطرف في الوقوف أو الجلوس، أو السير) ثم انتقل إلى المعنويات، (كالتطرف في الدين، أو الفكر، أو السلوك) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج٩، ص٢١٧).

وجاء تعريفه في المعجم الوسيط : يعنى الخروج عن حد التوسط، والاعتدال، والتطرف كمصطلح يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال فهو في أبسط أشكاله: الغلو والزيادة في الشيء دون حاجة أو ضرورة، وهو ابتعاد عن العدل (مصطفى، ٢٠٠٧م، ص٢٣٤). كمجموعة من الأفكار التي تتسم بالغلو، ويدين بها بعضهم بسبب الخروج عن القواعد الفكرية أو المبادئ الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع.

التطرف اصطلاحاً: الغلو في عقيدة، أو فكرة، أو مذهب، أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب (الشبل، ص٩).

أولاً: معنى التطرف في القرآن والسنة.

نصت النصوص القرآنية عن (التطرف) بمصطلحات مختلفة، تضمنت معاني ودلالات التطرف، فقد وردت مصطلحات مرادفة تحمل نفس المعنى مثل (التعسير، والغلو) وغيرها ففي (التعسير) قال تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) (البقرة، ١٨٥).

وفي (الغلو) قال الإمام النووي: أي المتعمقون المتجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم، ويتبين أن مصطلح (الغلو) هو أكثر المصطلحات تعبيراً عن معنى (التطرف) فقد ورد في القرآن الكريم في وصف التطرف، قال تعالى (قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل) (المائدة، ٧٧).

وفي السنة النبوية قول النبي صل الله عليه وسلم (يا أيها الناس، إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من قبلكم الغلو في الدين)[1].

[1] – سنن النسائي مناسك الحج (٣٠٥٩)، سنن ابن ماجه المناسك (٣٠٢٩)، مسند أحمد (١/ ٢١٥)، وصححه الألباني في الصحيح ١٢٨٣، وسبب قوله صل الله عليه وسلم لهذه العبارة، أن النبي قال لابن عباس غداة العقبة، وهو على ناقته (القط لي الحصى)، فلقطت له سبع حصيات مثل حصى الخذف، فجعل ينقضهن في كفه،

ويعرف أيضاً في كتب الفكر المعاصر: بأن (التطرف) حالة مرضية تتسم (بالغلو) وضيق ألأفق، والتعصب الأعمى للفكرة ومحاولة الانتصار لها بكل السبل، بما في ذلك العنف، فهو حالة من التزمت، والغلو في الحماس، وضيق الأفق والتمسك بفكرة دينية أو عقيدة، مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء الأخرين ومحاربتهم ، ونشب الصراع ضدهم، وهى حالة مرضية على المستويين (الفردي والجماعي) تدفع إلى سلوكيات تتصف بالرعونة والتطرف والبعد عن منطق العقل (الكيالي، ج١،ص٧٦٨).

كما يعرف التطرف بأنه: اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن الاعتدال، والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية المألوفة في المجتمع ولا يأبها الشرع والدين (عبدالستار، مج٧،٤٣).

ويرى (كارل مانهايم) أن التطرف حالة تسود في المجتمعات الراكدة، عندما تحتكر طائفة، أو طبقة لنفسها حق الوعظ، والإرشاد، والتعليم، وتفسير ظواهر الكون سواء كانت ظواهر طبيعية أو اجتماعية، ولكى تستمر هذه الاتجاهات المتطرفة، ذلك يرجع إلى:

- قدرة هذه الجماعة على تنظيم صفوفها، مما يعطى قوة وتأثير لأنماط الفكر المنغلق الذى تستمده غالباً من مذهب معين.
- تباعد هذا الفكر المتطرف عن صراعات الحياة اليومية التي لا تتوقف، فهذا الفكر ينشأ من الصراع في أرض واقع، وليس محاولة السيطرة على الطبيعة والمجتمع، وغالباً ما ينشأ من أفكار دينية متشددة.

حيث ينظر لهذا الفكر أنه صالح في كل زمان وفى كل مكان، وأنه غير قابل للمناقشة أو لأدلة تنقية، كما أنهم يرون أنه المصدر الوحيد لمعرفة قضايا الكون، وأنه يجب فرض المعتقد على الأخرين بالقوة (صليوا، مح٢١).

ثانياً: نماذج التطرف في العصر الحديث

من نماذج التطرف المنتشرة في أواخر القرن التاسع عشر(جماعة التكفير والهجرة، وجماعة التوقف والتبين) ثم امتدت أثارها السلبية في الدول الإسلامية، وأغلب دول العالم، ومن الجماعات المعاصرة (جماعة تنظيم القاعدة، وجماعة دولة الخلافة الإسلامية) (أيوب، ١٩٩٩م، ص٢٤.). وغيرها من الجماعات التي تسمت بأسماء مختلفة (كجبهة النصرة، والدواعش) ولكنها متفقة في أفكارها.

ويقول: أمثال هؤلاء فارموا، ثم قال (يا أيها الناس إياكم والغلو، فإنما أهلك من قبلكم الغلو في الدين) والسبب ورود الحديث يلفت النظر إلى أمر مهم، وهو أن (الغلو) قد يبدأ بشيء صغير، ثم تتسع دائرته فتهلك بذلك الأمم.

المطلب الثاني: الإرهاب مفهومه وفرقه عن التطرف.

أولاً: الإرهاب.

التعريف اللفظي للإرهاب : يوحي بمعنى الخوف، والرعب، والفزع، وجدنا أنه ليس هناك اتفاق واضح ومحدد فيما بين المختصمين حول المفهوم النظري للإرهاب فيما قد يعتبره البعض (ارهاباً) وينظر الية البعض الأخر على أنه (عمل مشروع) (آبادي، ص١١٨).

ولفظ كلمة (إرهاب) تشتق من مصدر (رهب) والذى جاء بمشتقاته في أكثر من موضوع في القرآن الكريم، فقد وردت في الآيات الكريمة التالية:

قال تعالى (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وأياي فارهبون) (البقرة، ٤٠).

قال تعالى (ترهبون به عدو الله وعدوكم وأخربن من دونهم) (الأنفال، ٦٠).

قال تعالى (لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله) (الحشر، ١٣).

هو كل استخدام للقوة والعنف، أو التهديد، أو الترويع، لتنفيذ عمل إجرامي، بهدف الإخلال بالنظام العام، وتهديد سلامة المجتمع وأمنه للخطر بالاعتداء على الأفراد، والممتلكات (عوض، ١٩٩٩م،ص١٤).

كما يعرف الإرهاب: بأنه استخدام العنف، واختراق القانون، والتلويح بأشكال مختلفة من الاغتيال والتشويه، والتعذيب، والتخريب، لتحقيق هدف سياسي ككسر روح المقاومة، أو هدم المعنويات عند الهيئات، والمؤسسات، وقد يكون بالابتزاز للحصول على معلومات أو أموال عن طريق استخدام العنف والإكراه (الجحني، ١٩٩٩م، ص١٨١) .

فإذا نظرنا إلى (الإرهاب) نجد أنه تهديد باستخدام القوة، أو استخدامها بالفعل ضد أفراد، أو جماعات، مما يعرض أروحاً بشرية للخطر أو القتل، كما أنه يهدد الحريات الأساسية للمجتمع، لأجل أغراضه الضالة.

ثانياً: الفرق بين التطرف والإرهاب.

من خلال البحث في الجزيئات السابقة في وصول الباحثين عن معنى التطرف والإرهاب فوجدنا أن (التطرف) يرتبط بمعتقدات، وأفكار بعيدة عما هو متعارف عليها لدى منطق العقل البشرى

والتي تكون أفكار غير متوافق عليها دينياً، ولا سياسياً، ولا اجتماعياً، ترتبط هذه الأفكار الضالة بسلوكيات متطرفة وعنيفة في مواجهة المجتمع والدولة.

أما إذا ارتبط (التطرف) بالعنف المادي، أو التهديد بالعنف، فإنه يتحول إلى (إرهاب) فالتطرف غالباً ما يكون في دائرة الفكر، وقد ينعكس هذا الفكر على السلوك، وذلك في أشكال متعددة، قد يأخذ بعضها شكل القول، أو الكتابة، أو التجمهر، أو غيرها من وسائل التعبير عن الرأي، وقد يتجسد الفكر المتطرف بأنماط أخرى من السلوك كارتداء زي معين، أو الظهور بشكل مختلف.

وعلى العموم لم يكن (العنف المادي) للمقهورين وحده عبر القرون هو المانع من انتظام تيارات الإصلاح في مواجهة (عنف السلطة) لتحقيق أهدافها.

لكن غياب منهج العمل ضمن حدود بعض الظروف التاريخية التي كانت تفرض ضواغطها ردود أفعال عاصفة أملى نوعاً من نقص الوعي الجماعي، وبصفة خاصة الوعي عند الطلاب فكانت حركات المقاومة تنفرط بفعل الضربات التي تتلقاها، ولذلك يذكر أندريه غلوكسمان أن ضروب التمرد في الأزمنة الماضية فشلت أمام الاستيلاء على السلطة، وربط الإيديولوجيا، فاصبح السؤال بدلاً من ماذا تريد يتغير إلى ماذا تقترح، وبمعنى أخر أي الحلول التي تراها ليس للتغيير، وإنما للتنظيم، ودور الدولة (غلوسمان، ١٩٩٧م، ص٣٩٥).

المطلب الثالث: الاغتراب.

في إطار البحث لا يفوتنا أن نتكلم عن نشأة مفهوم (الاغتراب) وتطوره، نجد الفيلسوف (فخته – J.W.Fichte) هو اول من صاغ اللفظية الألمانية (Enterfremdung)، وأخذها الفيلسوف هيجل – Hegel (lock، Alienation in social science، ١٩٨٥). حيث استعمل هذه العبارة (الاغتراب) في عام١٨٠٧ حين أشار إلى أن الروح في فترة ما من تاريخها تنشق إلى مجالين:

- مجال العالم الواقعي (مجال غربة الذات).
- مجال أخر، وهو مجال الوعي الذى هو في رأى (هيجل) الوجه الأخر لنفس الغربة أي أن الوعى بالذات (يدمر) ويقسم الشخصية إلى قسمين (دنكن، ص٢٠) .

لكن (هيجل) استعمل اللفظة الألمانية (Enterfremdung) في معنيين (مشابك، ١٩٨١م، ص٥).

- المعنى ألأول: للدلالة على الوعي الذى يتمظهر، ويخرج الذات، ويتموضع في الخارج، إذ يفكر في الموضوع، ويصبح غريباً بالنسبة إلى ذاته.

- المعنى الثاني: للدلة على العلاقة الجدلية الديالكتيكية القائمة بين النفي، والتأكيد (السيد) على نفسه قد أصبح السيد غريباً عن نفسه، انه مغترب، وفي التأكيد لا يعترف النفي (الرقيق) على نفسه، لأنه محروم من ملكية نفسه، وملكية نتاج عمله.

كما لا يختلف مفهوم الاغتراب السياسي في تعريفه عن مفهوم الاغتراب بصفة عامة، فكما يظهر الاغتراب في معظم تعريفاته على انه انفصال الفرد عن ذاته، أو عن بيئته الاجتماعية، وشعوره بضعف الروابط بينه، وبين أعضاء مجتمعة، وعدم الانتماء لهم (دنكن، ص٢٠).

ويتضح لنا أن الاغتراب هو الإشارة إلى أن الشعور بالانفصال عن شيء ما هو نتيجة لظروف اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية، تفرض على الفرد، من خلال إجراءات معينة يتخذها النظام تؤدي إلى رفضة، ومن ذلك (الاغتراب) وهو حالة من الشعور تجاه لمواطن بأن هناك أقلية متميزة، وهى التي تحكمت في جهاز الدولة، وأن القوانين والإجراءات لا تعكس بالضرورة مصالح الأغلبية، فتفقده الثقة فيها وتجعله يبتعد عنها، وبالتالي يريد الانتقام ولكن لا يستطيع وحده لهذا يقوم بالانتماء الى الجماعات الإرهابية.

وفى ضوء ما تم استعراضه من مصطلحات ومفاهيم، حول مشكلة (التطرف الفكري) باتت تلك المشكلة تشغل فكر العديد من دول العالم، إذ لم تعد دولة بمنأى عن احتمالات وقوعها فريسة للأفكار السلوكية المتطرفة، ولهذه المشكلة، مظاهرها السلبية، من (تمرد المواطنين) على الأنظمة واللوائح، والتقاليد المتعارفة في المجتمعات، ومن ثم إحساس هذا المجتمع بعدم ألأمن والاستقرار، بما يهدد المجتمع، بل أن خطورة هذه المشكلة أنها ترتبط بأهم فئة بشرية من فئات المجتمع، وهى (فئة الطلاب)، والشباب، لذلك، تبرز أهمية دور الجامعات التعليمية، ودور عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي) بمكانته البارزة لمكافحة ظاهرة التطرف الفكري.

المطلب الرابع: التطرف أنواعه واسبابه ومظاهره.

من خلال هذا البحث نذكر أغلبية أنواع (التطرف الفكري) المنتشرة في المجتمعات نجملها فيما يأتي:

أولاً: التطرف الفكري: وهو من أبرز أنواع التطرف، وهو موضوع هذا البحث، ويمكن تعريفه بأنه: انحراف فكري تحرف المبادئ الدينية، بل تعطى قيمة عكسية، فتتمسك فيه الأفراد والجماعات لمجموعة من أفكار هدامة ومعتقدات تجاه مختلف الأبعاد، سواء كانت سياسية، أو دينية، أو اجتماعية، يعتقد فيه الفرد بأن ما يتبناه من أفكار صواب وصحيح، وقد يبيح القتل، والسرقة،

والاعتداء بدعوى أنه يخدم غرض وفكر التطرف، مما يؤدى إلى خلق فجوة بينه، وبين أفراد المجتمع، وجميع من يخالفونه الرأي، مما يدفع هذا الشخص إلى فرض إرادة على الأخرين (المعايطة، ٢٠٢٠م، ص٧). ويحاول أن يقنعهم بأفكار بمختلف الأساليب، والطرق.

وتطرف الإرهاب الفكري : هو انحراف سلوكي تدميري، فيه اقصى قدر من محو الأخر دون خطة واقعية بديلة لتغيير ما أراد تغييره، ويقصد به نوع من الأيديولوجية التي تؤمن بعد احترام للرأي الأخر، وتسلبه حقه بحرية التعبير، كما أنه يحجر على عقول الأخرين وقمع حرياتهم، بحجة أنهم مخالفون لثقافة مذهب أو عقيدة يؤمن بها المتطرف الإرهابي (الغامدي، ص ٣٤٨-٣٥٢).

فدوافع الإرهاب قد تكون:

	المستوى الفردي	المستوى الوطني	المستوى الدولي
١	دوافع نفسية	حرمان اقتصادي واجتماعي	رعاية بعض الدول للإرهاب
٢	دوافع مادية	استبداد الفئات الحاكمة	بؤر التطرف بعض المناطق
٣	دوافع عقائدية	دوافع ثورية انفصالية	الأوضاع الدولية الغير عادلة
٤		دوافع عنصرية	

ثانياً: أنواع الإرهاب الفكري.

١- العنصرية: تحمل العنصرية أبشع صور الإرهاب، لما فيها من كراهية دون العرق، كما حدث في معاملة الأمريكان مع الأفارقة من فصل عنصري.
٢- التكفير: وهو اعتقاد ذهني بأن الأخر لا يستحق الجنة، وأن الله غضب عليه بسبب أفعاله السيئة.
٣- الطائفية: هي الايمان بمذهب طائفي مع التشدد والتعصب لهذا المذهب على حساب مذهب أخر، مع البقاء بالانتماء إلى دين بما يشمل مذاهب أخرى، وقد يكون هناك من بعض المتعصبين لهذا الفكر عدم ممارسة شعائر المذاهب الأخرى (المواطنة، ٢٠١٥/٩/٢٤).

٤- انتهاك حقوق الإنسان: وتتمثل انتهاك حقوق الإنسان ليس فقط فى العصر الحديث، بل توجد انتهاكات لحقوق البشر من العصور القديمة، كالإتجار بالعبيد، وعدم احترام أسري الحرب (مشين، ٢٠١٨/١/٣٠).

٥- الحكم الاستبدادي: وتقوم فيه الحكومات الدكتاتورية بممارسة القمع والاستبداد ومطارة المعارضة من أجل الحفاظ على السلطة (مشين، لماذا قمع الصحافة وتكميم الأفواه ، ٢٠١٧/٨/٢). كما تقوم بفرض سياسة لتكميم الأفواه ضد أنظمتها.

ثالثاً: أنواع الغلو.

١- التطرف الديني (الغلو الاعتقادي): هو الخروج عن الأفكار الوسطية فى فهم الدين، وعدم معرفة حكم الله، قد ينحاز إلى معتقدات متطرفة تؤثر بشكل سلبي على سلوكيات الفرد، فسرعان ما ينقله من دائرة الدين إلى خارجها، وهذا يرجع إلى عدم الإلمام بأمور الدين، والجهل بالإحكام الشرعية كغلو الخوارج، وبعض الفرق المنحرفة، حيث يكفر الخوارج مرتكب الكبيرة، ويقولون أنه يخلد في النار، وهناك:

التطرف اللاديني : هو البعد، والانفصال عن الدين، وربما يصل الحال إلى السخرية، وازدراء الدين، تؤدى إلى الرغبة في التحرر من الدين بحجة الانفتاح، والتطور، وإتباع الهوى (العتيبي، ص١١). وهذا التطرف على النقيض من التطرف الديني.

٢- الغلو العلمي: كالغلو في العبادات، وإيجاب مالم يوجبه الله، منها كتنزيل السنن والمستحبات منزلة الفرائض، والواجبات، وكالزيادة في الوضوء على ثلاث غسلات، ومنع المباحات، والتضيق على الناس فيما وسع الله.

٣- الغلو الطبعي: وهو كالمعاملة بالجفاء والغلظة، والفظاظة في الدعوة، وعدم تقبل الآراء للأخرين فيما يسوغ فيه الخلاف، وترك الرفق، واستبداله بالشدة في غير موضعها ففي حديث النبي صل الله عليه وسلم (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه)[١].

ويرى اليوسف إن التطرف على ثلاث مستويات (اليوسف، ص٢٨):

- المستوى المعرفي: وهو المقصود به انعدام القدرة على التفكير.
- المستوى الوجداني: والمراد به الاندفاعية في السلوك.

١- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت – ١٩٥٥م) ٦٧٥٤/١٦، كتاب البر والصلة والآداب ، باب الرفق ، رقم (٢٥٩٤).

- المستوى السلوكي: والمتمثل في ممارسة العنف ضد الأخرين.

رابعاً: التطرف الاجتماعي.

هو ذلك التطرف الذى يأتي عندما يبدأ عقل الشخص بالركود، والانكماش، وعدم الرغبة في التطوير، والإبداع، ونظرة السكون في مواكبة التكنولوجيا، وخاصة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم، قد يؤثر على الفرد بشكل سلبى في شتى ابعاد مجالات الحياة، فيترتب علي ذلك انحراف الفرد عن الأعراف، والسلوكيات الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع.

ومن اسباب ظاهرة التطرف الاجتماعي شعور الفرد بعدم العدل، والمساواة من حيث طريقة التعامل مع بعض طبقات المجتمع، وقد يكون من مسبباته، الشعور بانعدام دور الأنظمة الاجتماعية، ودور رقابة الأسرة على الأبناء حول ما يتم بثه، وعرضه على الإنترنت (علي، ص٣٥).

خامساً: أسباب التطرف.

في الحقيقة أهتم علماء الاجتماع بدراسة قضايا (الطلاب والشباب) في علاقتها بالمجتمع، من ناحية سلوكياتهم، واتجاهاتهم المتطرفة، ودورهم في عمليات التغيير من ناحية، أو من ناحية أخرى في التطوير، والتنمية.

وباعتبار ان الإنسان نسق تتساند فيه الدوافع، والقدرات العقلية، والفطرية، وما يكتسبه من معرفة ثقافية في حياته، وايضاً، ما يكتسبه من مبادئ، ومعايير، فقد اتجهت بعض المعالجات فى هذا المجال، إلى دراسة الأنماط السلوكية للفرد، وخصوصا أنماط السلوكية التي يلجأ إليها الشباب (الطلاب) كالانعزال، والاغتراب، والتمرد، والتطرف، وغيرها إلى أسباب تتعلق بالحياة الاجتماعية، نجملها فيما يأتي:

١- الجهل

فعدم فهم القرآن سبباً في انحراف أقوام من المبتدعة، فقوم صرفوا دلالته عن معانيها إلى معان أخرى، واعتمدوا على أفكارهم، وعلى أراءهم المجردة في تفسير النصوص القرآنية فجعلوا على الهوا والظنون لمعانيها، ولبسوا على عوام الناس بذلك (اللويحق، ١٤٢٠هـ، ص٧٩). فتأثير البناء الاجتماعي على الأنماط السلوكية، والوظيفية، مما ينشب عنها ضغوط نفسية يتعرض لها بعض الشباب.

٢- الجهل بمبادئ الشريعة

فأهداف الشريعة التي ترمى إليها أحكامها العامة جاءت لتحقيق الرحمة والعدالة (الريسوني، ١٩٩٢م، ص٧). فجهل الشريعة سببا في الآراء الفاسدة والأعمال المنافية للشرع .

٣- الجهل باللغة العربية

أنزل الله تعالى كتابه فقال في سورة يوسف (أنا أنزلناه قرءاناً عربيا لعلكم تعقلون) فالجهل بألفاظ الشرع وأحكامه يؤدى إلى الفهم الخاطئ للنص.

٤- عدم مجالسة العلماء

فالعلماء يبلغون رسالة ربهم، وسنة نبيه، ويقومون لهم المعالم التي تهديهم سبل الرشاد ومن أجل ذلك جعلت الشريعة الإسلامية مقاماً ليس لغيرهم وأقامتهم أدلاء للناس على أحكام الله، فقال ابن عباس عن الرسول صل الله عليه وسلم (تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم) [١]. لكن من أعظم أسباب التطرف هو تحصيل العلم بعيداً عن العلماء والاستغناء عنهم وهجر مجالس العلماء.

٥- التعصب بالرأي وعدم الاعتراف بالرأي الأخر

تنشئة الفرد في المجتمع على ثقافة الاستعلاء، وتسفيه الأخر، وجمود الشخص على فكره، وينكر الآراء المخالفة، ويزعم أنه وحده على حق، ومن يخالفه في السلوك يتهمه بالفسوق، ومن يخالفه في الرأي يتهمه بالعصيان، ويتصرف وكأنه جعل نفسه نبياً معصوماً، وجعل من قوله وحياً يوحى، مع أن سلف الأمة قد أجمعوا على أن كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا النبي (القرضاوي، ١٤٠٢هـ، ص٣٩).

٦- التأويل والتحريف

بث المعتقدات الدينية المغلوطة، والتي تحمل أفكار هدامة للمجتمع، فأهل التأويل الذين يصرفون الألفاظ عن معانيها الظاهرة إلى معانى أخرى قريبة أو بعيدة تتنزل عليها الاعتقادات والمفاهيم (حلمي، ١٤٢٦هـ، ص١٠٧). ويعد من أسباب التطرف الفكري

٧- انتشار المواقع، التي تبث الأفكار التي تدعو إلى التطرف، والعنف، والكراهية.

٨- الأوضاع الاقتصادية، ومشكلة البطالة، مما ينشأ عنها الفراغ الذاتي للفرد.

كل هذه الأسباب السابقة تواجه شريحة من الشباب، و(الطلاب)، والتي قد تسبب لهم نوع من الإحباط، والشعور بفقدان الثقة في تحقيق أحلامهم، وأحياناً تجعل للبعض الشعور بعدم الرغبة في

٣-سنن أبى داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (بيروت – د.ت) كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، رقم (٣٦٥٩)

الحياة، مما يمكن استقطابهم، وخضوع عقولهم لأي فرد متطرف، وقد يدفعهم إلى ارتكاب الجرائم، أو يجعلهم تحت تأثير التطرف الفكري.

سادساً: مظاهر التطرف.

هناك مظاهر عديدة للتطرف ولكن نذكر أهمها فيما يأتي (العقلي، ص٣٤):

١- التشدد للآراء، والتعنت للأفكار يعنى التصلب بالراي، وعدم الأخذ بآراء الأخرين من دون أي اعتبار وبدون حجج وبراهين التي توضح الصح والصح من الخطأ.
٢- التمحور حول شخصيات معينة، وجماعات.
٣- التقليد الأعمى وهو شعور بالثقة نحو أمام مقلد يتولد لدى الشخص بأن يتبع منهجه.
٤- ممارسة الفرد العنف تجاه مخالفيه.
٥- الغلظة، والفظاظة في السلوك وقد يرجع ذلك حسب مكان البيئة التي يعيش فيها.
٦- التفريط في التدين الذى يؤدى إلى الإلحاد والكفر.
٧- الطعن على العلماء والتشنيع على المخالف.
٨- عدم الاقتدار السياسي، أو العجز السياسي، فيشعر الفرد بأنه لا يستطيع أن يؤثر على تصرفات الحكومة، أو قراراتها، فالقرارات السياسية التي تحدد بدرجة كبيرة الظروف والأوضاع الت يحيا في ظلها الأفراد، تتخذ رغماً عن ارادتهم، أو تكون ضد رغباتهم، ويرتبط هذا الشكل من أشكال (الاغتراب) ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الفعالية السياسية.

المبحث الثاني: دور الأستاذ الجامعي

المطلب الأول: الأستاذ الجامعي (عضو هيئة التدريس)

لاشك أن الإنسان المعاصر لا يستطيع ان يستغنى عن التكنولوجيا من جهة، ولا يريد الخضوع لها من جهة أخرى، بالإضافة إلى ما يشهده العالم من تطور اقتصادي، افرز ظروفاً تاريخية، أتاحت للفرد إمكانية تحرره، وبصفة خاصة (طلاب الجامعات).

فأصبح عدد ليس بالقليل من (طلاب الجامعات) ينغمس في الفكر المتطرف، فقد بلغ ذروته في هذا الانغماس التي ستنقلب إلى ضدة.

وهنا يبرز دور (الجامعات)، وتبرز أهمية مكانة (عضو هيئة التدريس – الأستاذ الجامعي) أحدى الوسائل في مكافحة ظاهرة التطرف الفكري، ويمكننا من خلال هذا البحث، التعرف على أهمية دور الأستاذ الجامعي، والعوامل التي يمكن أن يستخدمها في مكافحة تلك الظاهرة، وبما أن

الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي يعد من أهم المؤشرات التي تقيس جودة التعليم العالي في الجامعات، ويتفق الكثير من المختصين أن زيادة وتحسين فاعليته وحنكة المدرس الجامعي عامل حاسم في نجاح الجهود التي تبذل من أجل رفع مستوى العملية التدريسية في الجامعة، ومن أجل إصلاح النظم التعليمية (العجمي، ٢٠٠٧م، ص٢).

ويجدر بنا الذكر أن نعرض تعريف (الأستاذ الجامعي) في نظر العلماء فالأساتذة الجامعيين، يعرفهم (عبد الفتاح أحمد جلال): بأنهم مجموعة من الأفراد الناقلين للمعرفة والمسؤولين على السير الحسن للعملية التربوية بالجامعة، والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة، مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب، واجراء البحوث العلمية، والإشراف عليها، كما يعرفهم (محمد حسين العجمي): بأنهم محور ارتكاز الجامعة في البحث العلمي وجودة التعليم، وخدمة المجتمع، وعلى كفاءتهم وانتاجهم يتوقف نجاح الجامعة (صالح، ١٩٦١م، ص٧٦) .

أولاً: الأستاذ الجامعي.

هو الشخص الناقل للمعرفة، والمسؤول عن السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة، والقائم بوظائف، وواجبات مختلفة، مثل (التدريس، والتوجيه العلمي للطلاب، وإجراء البحوث العلمية، والإشراف على عمليات البحث) (صالح، ١٩٦١م، ص٧٦). فهو العامل (العنصر البشري كالأداة) الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة.

فالأستاذ الجامعي، هو عضو فعال، في العملية التعليمية، حامل شهادة الدراسات العليا، الدرجة العلمية (الماجستير، أو الدكتوراه) وكما أن له أدوار، داخل الجامعة، وخارجها، ومن مهامه نقل المعارف، والخبرات، للطلاب، كما أن له اثر في أعلاء التعليم، أو انحطاطه.

ثانياً: الجامعة (University).

مشتقه من الكلمة اللاتينية (university) وهى تعنى المنظومة (الرابطة) التي تضم عملاً، أو معرفة ليصبح اللفظ فيما بعد يطلق على الاتحاد العلمي، أو (النقابة) التي تشمل عدد من رجال العلم ، سواء كانوا (طلاب، أو معلمين).

فالجامعة هي بيئة التحصيل الخلاق للمعرفة، في مجالاتها النظرية، والتطبيقية، وتهيئة الظروف الموضوعية بتنمية موادها (صالح ع.، ١٩٩٨، ص١٢).

كما تعرف بأنها حرم الضمير، وحرم العقل، لأنها تؤمن بالحقيقة التي يشهدها العقل، ولأنها تبذل جهودها في تنمية العقل، وتهذيبه، وبعث قدراته على الإنتاج، والإبداع، والتطوير، ولأنها(الضمير) الذى يؤمن بأن المعرفة الإيجابية مهما تعززت تظل ناقصة، بل تنقل فساداً مالم تؤديها مناعة الأخلاق الذاتية (محمد، ١٩٩٥م، ص٨١).

المطلب الثاني: الأداء الوظيفي.

يعرفه (تايلور) بأنه: زيادة إنتاج العامل من خلال الدراسة العلمية للحركة، والزمن (السلمي، ١٩٧٥م، ص٧٦).

ويعرف أيضا (الأداء الوظيفي) بأنه: التعبير عن المستوى الذى يحققه العامل عن عمد قيامه بماله من حيث، كمية، وجودة العمل، وتقدير الجهد الذى يبذله العامل، سواء كان مدير، أو مرؤوس (حمداوي، ١٩٩٦م، ص١٢٣).

أولاً: الأداء الوظيفي عند الأستاذ الجامعي.

ينقسم إلى عدة عناصر، نذكرها فيما يأتي:

١- المعرفة بمتطلبات الوظيفة : وتشمل (المعارف، والمهارات الفنية، والخلقية العامة عن الوظيفة، والمجالات المرتبطة بها) منها:
- أن يحول سلبيات (الطلاب) إلى إيجابيات.
- إتقان محتوى المواد العلمية، ذات العلاقة بتخصصه.
- احترام (الطلاب) وتوجيههم، وإرشادهم.
- الاستمرار في ممارسة البحث العلمي، وتأليف الكتب.

٢- كمية (مقدار) العمل الذى تم انجازه.

٣- المثابرة، والوثوق: وتشمل الجدية، والتفاني في العمل، والقدرة على تحمل مسؤولية العمل، وإنجازه في الوقت المحدد (حسن، ص ١٢٣- ١٢٥).

ثانياً: مهام وظائف الأستاذ الجامعي.

إن وظائف الأستاذ الجامعي (عضو هيئة التدريس) تبنى وظيفته على فلسفتين، تركز على (بريارماتيرود، ٢٠٠٢م، ص٢٧)جانبين:

١- الجانب المعرفي: على اعتبار أن الوظيفة الأساسية للجامعة هي عملية معرفية.

٢- والجانب الاجتماعي: حيث أن وظيفة الجامعة، هي وظيفة اجتماعية سياسية، كما أنها المكان الذى يدرس حياة المجتمع، ومشكلاته، ويضع لها حلول.

وعلى ما تم ذكره في السطور السابقة، فإن (الأستاذ الجامعي - عضو هيئة التدريس) تتمثل وظائفه في هذه العناصر التالية:

١- مهنة التدريس، والفعاليات الأكاديمية المتصلة بها، ويعتبر الأداء التدريسي الذى يقوم به الأستاذ الجامعي، من أهم المداخلات في تحقيق الأهداف التربوية، والتدريس هو عملية نقل معارف، واتجاهات في إطار أكاديمي، حيث يتم نقل المعارف، واكتساب الخبرات من الأستاذ الجامعي بطريقة الاستخدام والتطبيق، ويربط على مدى إدراك الطالب، واستوعاب عقلة من معلومات، وكيفية التطبيق (بريارماتيرود، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ٢٠٠٢م، ص٢٨).

٢- البحث العلمي، ويعتبر هو الميزة التي تميز المؤسسة الجامعية عن باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، وقد أصبح من الضرورة لأي مجتمع يطمح إلى التطور، أن يستخدم البحث العلمي لحل المشكلات، ومعالجتها.

٣- خدمة المجتمع، وتنميته، ويساهم عضو هيئة التدريس، في خدمة مجتمعه، سواء كان تكليفاً أو تطوعاً في مجال تخصصه، وحسب إمكاناته، وخبرته، وذلك من المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع.

٤- المشاركة داخل الجامعة في الأنشطة الطلابية، الغير دراسية، كالمشاركة في الأنشطة الثقافية، والرياضية، والفنية.

٥- أيضاً عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي) له مهام، خارج الجامعة، منها

- القيام بالبحوث التي تعالج القضايا، والمشكلات الاجتماعية.
- تأليف الكتب، في ميدان التخصص، وتكون موجهه للمثقفين بصفة عامة.
- المشاركة في الندوات التي تنظمها قطاعات المنظمات الأعمال.
- تشكيل تفكير الطلاب، وتوجيههم إلى التفكير العلمي السليم.
- تجسيد قيم وثقافة المجتمع.
- القيام بدور إيجابي، وفعال في جميع قطاعات الدولة.

- المساهمة في احداث التطور الاجتماعي (بريارامانيرود، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ٢٠٠٢م، ص٢٧).

ومن خلال هذا البحث لا يفوتنا الحديث عن سمات، وصفات (الأستاذ الجامعي)، فيجب ان تتوافر فيه الصفات الحسنة، ويجب أن يكتسب عدة مهارات لمعايشة التطوير، والتجديد، وقد أشارت بعض الدراسات التربوية إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك الأستاذ الجامعي، لعدد من الخصائص (المفرج، ٢٠٠٧م، ص١٥). نذكرها فيما يلى:

١- العقلانية: الهدف الأسمى للتعليم، هو زيادة الفاعلية العقلية للطلاب، ورفع مستوى كفاءتهم الاجتماعية.

٢- الرغبة في الطبيعة التعليمية: تكون بموضوعية، ودافعية.

٣- السيكولوجية، والاجتماعية: فالأستاذ الجامعي، يجب أن يتمتع بالثبات الانفعالي، ويكون متميزاً بأحاسيسه، ومحب لمهنته.

٤- التكوين الجسدي: فالتعليم مهنة شاقة، وتحتاج الجهد الكبير، فالصحة السليمة، تمثل شروطاً هامة لتحقيق نجاح العملية التعليمية، فالأستاذ الجامعي ، يجب أثناء الشرح، أن يكون واضح الصوت، حتى يؤثر في الانتباه (للطلاب)، وأن يحافظ على مظهره الخارجي، حتى يستأثر باحترام الطلاب له، وأن يكون لهم قدوة.

المطلب الثالث: الفكر التربوي.

يعرف الفكر في معاجم اللغة العربية من الفعل(فكّر) فتقول (فكر في الأمر) أعمل العقل فيه، ورتب ما يعلم ليصل به إلى المجهول، و(الفكر) هو أعمال العقل في المعلوم للوصول إلى المجهول، ويقال لي في الأمر (فكر) أي نظر في الأمر (فكر) (مصطفى ا.، ١٩٦٠، ص٧٥٤).

فالفكر مرتبط بالعقل، والعقل مرتبط بالجسد، والعقل عند الفلاسفة هو قوة الإنسان التي تهدف إلى إدراك المعان كالوجودية، والحق، والباطل، والخير، والشر، وإدراك الماهيات ظاهرها وباطنها، وإدراك المعارف، وأيضا إدراك المبادئ والقيم، ولكن لم يرد في القرآن لفظ (الفكر) بعينه، بل ورد على شكل وظائف عقلية، ففي الآيات القرآنية (أفلا يتدبرون، يعقلون، يبصرون) وتدل على الحاجة للوعي والبصيرة والتأمل في كل ما يتعامل مع الإنسان.

ويعرف (الفكر بمعنى العقل) عند اللغوين: مشتق من (عقل) بمعنى ربط وقيد، والعقال رباط يقيد به الجمل خشية هروبه، وبهذا الاشتقاق اللغوي يكون للعقل معنى القوة التي تقيد صاحبها من الوقوع في الزلات (مصطفى ا.، ١٩٦٠، ص٧٥٤).

ويعرف (العقل) في المعاجم الغربية بأنه: عبارة عن التذكر، والاسترجاع، وفيه تتمركز الوظائف الواعية في الإنسان وتمكنه من الاندماج في مجتمعه، وتولعه للحياة، حيث أن مظاهر الحياة تفرض على الإنسان استخدام القوة العقلية.

وعلى الرغم من تباين الرؤى الفلسفية والدينية والعلمية حول علاقة العقل بالجسد أنها تمثل مشكلة فلسفية (ديوي، ١٩٦٠، ص٢٢٧). كونها تتقاطع في اعتبار الفكر وهو (اعمال العقل) في شيء ما.

كما يعرف (الفكر التربوي) أنه: جزء من الفكر البشرى، ويرتبط بالبحث في القضايا التربوية، ويمثل ما ابدعته عقول الفلاسفة من نظريات ومفاهيم، وأيضا الأفكار والآراء فيما يخص التعليم ومجال التنمية الشخصية الإنسانية في جميع جوانبها (سليم، الفكر التربوي المعاصر ، ٢٠١٥م، ص٩٩) . فالمنطلقات والمبادئ التي تدور حول مناهج التعليم، والمدارس، تمثل ما ينتجه الفكر حينما يتأمل في غايات التربية.

المبحث الثالث: وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها

يهدف هذا البحث الى عرض مفصل لمتغيرات الدراسة الرئيسية وتشخيصها والمتمثلة بالمتغير دور الأستاذ الجامعي والمتغير المعتمد والمتمثل بمكافحة التطرف الفكري، حيث قام الباحث باستخدام استبانة، للحصول على المعلومات بالتطبيق، على مجموعة عددها ٢٥٠ من الطلاب، في جامعة الموصل، جاءت النتائج من خلال ٨ محاور، اشتملت على ٦٠ عبارة.

المطلب الأول: أداة جمع البيانات.

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على أسلوب الاستبانة الإلكترونية، وهو عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة حول الدراسة، ومن خلال توزيع استمارات الكترونية، وتعبئتها، وقد تم توزيعها على (الطلاب والدارسين في جامعة الموصل) للإجابة على أسئلة الدراسة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما اعتمدت هذه الدراسة على استمارة (الاستبانة) باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات تم سؤال المستجوبين للأسئلة الواردة بالدراسة، كما تم عرض استمارة الاستبانة على مجموعة من الخبراء، والمهنيين، كما تم استجواب ٣٠٠ طالب وطالبة، واستبعدت ٥٠ منها تحمل إجابة ناقصة، وجرت الاستبانة على ٢٥٠ من طلاب الجامعة.

المطلب الثاني: وصف عينة الدراسة

بالنظر لكبر حجم مجتمع الدراسة والتي يصعب حصرها على نحوٌ شامل فأن الباحث لجأ الى أسلوب العينة العمدية القصدية، أذ تم اختيار عينة من الطلبة في جامعة الموصل والبالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة في مختلف التخصصات، وتم توزيع (٣٠٠) استمارة استرجعت منها (٢٥٠) استمارة صالحة للتحليل أي ما نسبته (٨٣%) أما فيما يتعلق بتوزيع افراد عينة الدراسة وفقاً للجنس والعمر فكانت كالآتي:

١- الجنس: كانت نسبة الذكور هي الأعلى والتي بلغت (٧٢%) بواقع (١٨٠) طالب أما الاناث فكانت نسبتهم (٢٨%) بواقع (٧٠) طالبة.

٢- العمر: حصلت الفئة العمرية اقل من (٢٠) سنة على نسبة (١٦%) بينما بلغت نسبة الطلبة التي تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ الى ٣٠) سنة على (٤٦%) وهي اعلى نسبة، فيما حصلت الفئة العمرية من (٣٠ الى ٤٠) سنة على (٢٦%) أما نسبة الطلبة التي تتراوح أعمارهم (٤٠ فأكثر) سنة على (١٢%).

وتم حساب ثبات الاستبانة بمحاورها الستة من درجات هؤلاء الطلاب، بطريقة (ألفا كرونباخ) وتوضح الجداول التالية الإجابة على الأسئلة:

جدول رقم (١) توزيع المستجوبين من حيث النوع

النوع	التكرار	النسبة
طلاب ودارسين (ذكور)	١٨٠	%٧٢
طالبات ودارسات (إناث)	٧٠	%٢٨
المجموع الكلى	٢٥٠	%١٠٠

النتيجة : من خلال الجدول نسبة الطلاب ٧٢%، ونسبة الطالبات٢٨%.

جدول رقم (٢) توزيع المستجوبين من ناحية السن.

السن	التكرار	النسبة
أقل من ٢٠	٤٠	%١٦
من ٢٠إلى ٣٠	١١٥	%٤٦

من ٣٠إلى ٤٠	٦٥	%٢٦
من ٤٠ فأكثر	٣٠	%١٢
المجموع الكلى	٢٥٠	%١٠٠

النتيجة : يلاحظ من خلال الجدول رقم (٢) أن الفئة العمرية من (٢٠ إلى ٣٠) تشكل غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة ٤٦%.

جدول رقم (٣) توزيع المستجوبين حسب أراءهم حول أسباب انتشار التطرف الفكري

العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي		رتبة
	موافق		محايد		غير موافق				قيمة كاي	الدالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
التطور الحضاري	١١٦	٤٦.٤	٦٤	٢٥.٦	٦٩	٢٧.٦	٣.٣٥	١.٢٣	٢٨.٦١	٠	٢
وجود الفقر، والجوع، والبطالة.	١٥٤	٦١.٦	٥٩	٢٣.٦	٣٦	١٤.٤	٣.٧٨	١.١٥	٧٧.٨٥	٠	٨
وجود صراعات داخلية (محلية)	١٦٩	٦٧.٦	٥١	٢٠.٤	٢٨	١١.٢	٣.٩٢	١.٠٥	١٠٥.٩٩	٠	٦
وجود سياسات غير											

عادلة	١٨٥	٧٤	٤٣	١٧.٢	٢٢	٨.٨	٤.٠٢	٠.٩٩	١٣٦.٥٢	٠	٥
استخدام سو شيال ميديا الإعلام في نشر التطرف	١٧٧	٧٠.٨	٤٤	١٧.٦	٢٧	١٠.٨	٣.٩٠	١.٠٥	١١٧.١٢	٠٢	٧
التعصب لفكرمتطرف	٩٦	٧٨.٤	٣٨	١٥.٢	١٦	٦.٤	٤.١٥	٠.٩٣	١٧٢.٨٠	٠	١
وجود دول تمول الإرهاب	١٩٦	٧٨.٤	٣٧	١٤.٨	١٧	٦.٨	٤.١٧	٠.٩٥	١٧٩.٠٨	٠	٣
ضعف الخطاب الديني	١٨٨	٧٥.٢	٤٠	١٦	٢٢	٨.٨	٤.٠٨	١.٠٦	١٥٢.٢٠	٠	٤

ويتضح من هذا الجدول نتائج قيم المربع (كاي) لجميع عبارات المحور الثاني عند المستوى (٥) فأقل مما يبين تباين وجهات نظر طلاب الدراسة حول استجابتهم على الأسئلة.

جدول رقم (٤) توزيع المستجوبين عن أضرار التطرف الفكري على المجتمع

العبارة	درجة القبول						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كاي		رتبة
	موافق		محايد		غير موافق				قيمة كاي	دلالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
الإساءة للإسلام	٨٨	٧٥.٢	٠	٦	٢	٨.٨	٤.٠٨	١.٠٦	١٥٢.٢٠		٢
عنف النظام	١٦	٤٦.٤	٦٤	٢٥.٦	٦٩	٢٧.٦	٣.٣٥	١.٢٣	٢٨.٦١		٨
عدم احترام حقوق الإنسان	٧٧	٧٠.٨	٤٤	١٧.٦	٢٧	١٠.٨	٣.٩٠	١.٠٥	١١٧.١٢	٠.٢	٦
استقطاب الفقراء للتطرف	١٦٩	٦٧.٦	٥١	٢٠.٤	٢٨	١١.٢	٣.٩٢	١.٠٥	١٠٥.٩٩		٥
هيمنة الدول العظمى على	١٥٤	٦١.٦	٥٩	٢٣.٦	٣٦	١٤.٤	٣.٧٨	١.٠٥	٧٧.٨٥		٧

دول الإسلام										
خسارة ارواح	١٩٦	٧٨.٤	٣٧	١٤.٨	١٧	٦.٨	٤.١٧	٠.٩٥	١٧٩.٠٨		١
بث الخوف ونشر الرعب	١٩٦	٧٨.٤	٣٨	١٥.٢	١٦	٦.٤	٤.١٥	٠.٩٣	١٧٢.٨٠		٣
ضرب الاقتصاد	١٨٥	٧٤	٤٣	١٧.٢	٢٢	٨.٨	٤.٠٢	٩٩.	١٣٦.٥٢		٤

ويتضح من هذا بالجدول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلاب الدراسة حول أسئلة المحور عند مستوى (٥).

جدول رقم (٥) توزيع المستجوبين حسب أراءهم حول الوسائل ضد التطرف الفكري

العبارة	درجة القبول						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كاي		رتبة
	موافق		محايد		غير موافق				قيمة كاي	دالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
واجبات المواطن نحو الدولة	٢١	٨٨.٤	١٧	٦.٨	١١	٤.٤	٤.٢٦	٠.٨٤	٢٤٥.٨٨	٠	١
توعية المواطنين	٢١٩	٨٧.٦	١٦	٦.٤	١٥	٦	٤.٢٩	٠.٨٦	٢٤٢.٦٠	٠	٣
نشر ثقافة الأمن	١٨٧	٧٤.٨	٣٥	١٤	٢٨	١١.٢	٤.٠٧	١.١٣	١٥٨.٤٠	٠	٤
تحصين المجتمع من الثقافات الخارجية	٢١٢	٨٤.٨	١٧	٦.٨	٢١	٨.٤	٤.٢٦	٠.٩٧	٢٣٢.٤٨	٠	٢
تحقيق النظام الاجتماعي	١٦٢	٦٤.٨	٦٢	٢٤.٨	٢٦	١٠.٤	٣.٨١	١.٠٦	٩٧.٧٢	٠	٧
وجود رأى عام ضد التطرف	١٨١	٧٢.٤	٥٠	٢٠	١٩	٧.٦	٣.٨٨	٠.٩٤	١٥١.٧٦	٠	٥

إحداث تأثير للمجتمع	١٨١	٧٢.٤	٣٥	١٤	٣٤	١٣.٦	٣.٩٢	١.١٥	١١٦.٠٠	٠	٦
متوسط العام							٤.٠٧	٠.٦٠			

ويتضح من نتائج هذا الجدول أن قيم (كاي ٠) لجميع عبارات المحور الثاني عند المستوى (٥) فأقل، مما يبين تباين وجهات نظر طلاب الدراسة حول استجاباتهم على الأسئلة.

جدول رقم (٦) توزيع المستجوبين نحو مكافحة التطرف الفكري

العبارة	درجة القبول						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كاي		رتبة
	موافق		محايد		غير موافق				قيمة كاي	دالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
المراقبة الإلكترونية للآراء المتطرفة	٢٢٩	٩١.٦	١٢	٤.٨	٩	٣.٦	٤.٤٤	٠.٨١	٣١٥.٣٢	٠	١
تقنيات الإلكترونية لرصد الجماعات	٢٠٨	٨٣.٢	٢٢	٨.٨	٢٠	٨	٤.١٩	٠.٩٨	٢٠٠.٩٠	٠	٣
التعاون مع الأجهزة الأمنية	١٧٣	٦٩.٢	٤٦	١٨.٤	٣١	١٢.٤	٣.٧٨	١.٠٤	١١٧.٥٤	٠	٨
المسؤولية الاجتماعية	١٩٠	٧٦	٣٣	١٣.٢	٢٧	١٠.٨	٤.٠١	١.٠٤	١٥٠.٤٤	٠	٧
إغلاق مواقع نشر التطرف	١٧٥	٧٠	٤١	١٦.٤	٣٤	١٣.٦	٣.٨٧	١.٠٨	١٠٣.٧١	٠	٩
إطلاق مواقع أمنية	٢٠٧	٨٢.٨	٢٥	١٠	١٨	٧.٢	٤.١٦	٠.٩٢	١٩٥.٧٦	٠	٤

زيادة وعي الطلاب بدور الأستاذ	١٩٩	٧٩.٦	٣٤	١٣.٦	١٧	٦.٨	٤.٠٩	٠.٨٧	٩٢.٨٢	٠	٥
اطلاق موقع الجامعة للتوعية	٢٠٥	٨٢	١٧	٦.٨	٢٨	١١.٢	٤.١٢	١.١١	١٩٢.٣٢	٠	٧
القوانين الرادعة للجرائم	٢١٨	٨٧.٢	٨	٣٠٢	١٤	٥.٦	٤.٣٠	٠.٩١	٢٤١.٨٧	٠	٢
المتوسط العام							٤.١١	٠.٦٤			

يتضح من خلال هذا الجدول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الجداول الأخرى.

جدول رقم (٧) توزيع المستجوبين لآرائهم حول مواقع السوشيال ميديا في نشر التطرف

العبارة	درجة القبول						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كاي		رتبة
	موافق		محايد		غير موافق				قيمة كاي	دالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
وسائل الإعلام كعامل مساعد للتطرف	٢٢٩	٩١.٦	١٢	٤.٨	٩	٣.٦	٤.٤٤	٠.٨١	٣١٥.٣٢		١
الإعلام إحدى الأدوات الناعمة	١٧٥	٧٠	٤١	١٦.٤	٣٤	١٣.٦	٣.٨٧	١.٠٨	١٠٣.٧١		٩
البرامج الحديثة كأداة لنشر الإرهاب	٢٠٧	٨٢.٨	٢٥	١٠	١٨	٧.٢	٤.١٦	٠.٩٢	١٩٥.٧٦		٤

استخدام الهكر لسرقة المعلومات لتنفيذ الجرائم	١٩٠	٧٦	٣٣	١٣.٢	٢٧	١٠.٨	٤.٠١	١.٠٤	١٥٠.٤٤		٧
الأنترنت ساعد على توفير المعلومات	٢٠٥	٨٢	١٧	٦.٨	٢٨	١١.٢	٤.١٢	١.١١	١٩٢.٣٢		٦
الأنترنت كأداة لحرب الأفكار ونشر العنف	١٩٩	٧٩.٦	٣٤	١٣.٦	١٧	٦.٨	٤.٠٩	٠.٨٧	٩٢.٨٢	٠	٥
وسائل الإعلام الحديثة	١٧٣	٦٩.٢	٤٦	١٨.٤	٣١	١٢.٤	٣.٧٨	١.٠٤	١١٧.٥٤	٠	٨
تجنيد الإرهابين	٢١٨	٨٧.٢	٨	٣.٢	١٤	٥.٦	٤.٣٠	٠.٩١	٢٤١.٨٧	٠	٢
شرح صنع القنابل	٢٠٨	٨٣.٢	٢٢	٨.٨	٢٠	٨	٤.١٩	٠.٩٨	٢٠٠.٩٠	٠	٣
المتوسط العام							٤.١١	٠.٦٤			

دالة إحصائية عند المستوى (٥) فأقل.

جدول رقم (٨) توزيع المستجوبين طبقا لآرائهم عن ايجابيات دور الأستاذ الجامعي في مكافحة التطرف الفكري

العبارة	درجة القبول						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كاي		رتبة
	موافق		محايد		غير موافق				قيمة كاي	دالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
رصد الجماعات	١٦٩	٦٧.٦	٥١	٢٠.٤	٢٨	١١.٢	٥٣.٩٢	١.٠٥	١٠٥.٩٩	٠	٥
مواجهة الفكر المتطرف	١٩٦	٧٨.٤	٣٨	١٥.٢	١٦	٦.٤	٤.١٥	٠.٩٣	١٧٢.٨٠	٠	٣
تقليل خسائر	١٨٨	٧٥.٢	٤٠	١٦	٢٢	٦.٨	٤.١٧	١.٠٦	١٥٢.٢٠	٠	٢

المواجهة										
وضع السيطرة على التطرف	١٩٦	٧٨.٤	٣٧	١٤.٨	١٧	٦.٨	٤.١٧	٠.٩٥	١٧٩.٠٨	٠	١
تحديد تواجد هذه الفئات المتطرفة	١٨٥	٧٤	٤٣	١٧.٢	٢٢	٨.٨	٤.٠٢	٠.٩٩	١٣٦.٥٢	٠	٤
إضعاف قدرتهم	١٧٧	٧٠.٨	٤٤	١٧.٦	٢٧	١٠.٨	٣.٩٠	١.٠٥	١١٧.١٢	٢	٦
حشد الرأي العام ضدهم	١٥٤	٦١.٦	٥٩	٢٣.٦	٣٦	١٤.٤	٣.٧٨	١.١٥	٧٧.٨٥	٠	٧
دحض أفكار المتطرفين	١١٦	٤٦.٤	٦٤	٢٥.٦	٦٩	٢٧.٦	٣.٣٥	١.٢٣	٢٨.٦١	٠	٨
المتوسط العام							٣.٩٢	٠.٧٧			

ويتضح من خلال هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(٥) .

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فخلال كتابة هذا البحث، وقفت على نتائج طيبة فأحببت أن أسجلها في الختام، من باب المذاكرة والتذكير بما ورد في هذا البحث من خطوط عريضة، وفوائد عديدة، ومن أهم النتائج:

١- التطرف الفكري، وأضراره على المجتمع جاءت خسائر في الأرواح في المرتبة الأولى، يليها الإساءة للإسلام من جهة الغرب، يليها نشر الرعب وانعدام الأمن، يليها ضرب الاقتصاد.

٢- وجود دول لتمويل التطرف الفكري، والإرهاب للسيطرة على دول أخرى، يليه ضعف الوازع الديني، يليه التعصب لمبادئ أحادية الفكر.

٣- جاء دور الأستاذ الجامعي في توعية الشعب وتثقيف المواطنين، وتبصير الطلاب بواجبه حيال الأمن يليها تحصين أفراد المجتمع ضد الثقافات الواردة من الخارج، تليه صناعة الرأي العام، يليه استخدام طرق الإقناع .

٤- دور المراقبة، يليها القوانين الرادعة للجرائم، يليها إطلاق مواقع أمنية، تليها زيادة وعي الطلاب، والشباب.

٥- جاء دور وسائل الإعلام مع وجود مواقع لشرح صناعة القنابل والمفرقعات يليها الشبكات الإرهابية على الإنترنت في سرقة المعلومات، يليها بث الكراهية والعنف.

٦- إحكام السيطرة على التطرف والإرهاب، يليه تقليل خسائر المواجهة، يليه اتخاذ الاستعدادات اللازمة، يليه توفير أقصى قدر من التدقيق في رصد المجموعات المتطرفة.

التوصيات:

١- تنقية المناهج، والمقررات التعليمية والتربوية، بما يشوبها مفاهيم مغلوطة.

٢- تنمية مهارات الفكر الناقد لدى الطلاب والشباب.

٣- الاهتمام بترسيخ المبادئ الأخلاقية في المجتمع.

٤- دور التربية الدينية في التوعية ونشر روح التسامح والإنسانية.

٥- وضع برامج تشجع على قيمة الفرد في المجتمع وتحفزه على العمل.

٦- معالجة البطالة، وتشجيع الشباب على المشاركات في ميدان الحياة الاجتماعية.

ثبت المصادر

أولاً: القرآن الكريم

المصادر العربية

١- الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم ، بدريه المفرج، وحدة بحوث التجديد، الكويت – ٢٠٠٧م.

٢- إدارة الموارد البشرية، وسيلة حمداوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- ١٩٩٦م.

٣- الأساليب الإبداعية في التدريس، بريارماتيرود وأخرون، ترجمة بعارة حسين، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت – ٢٠٠٢م.

٤- الإسلام والأخر، أحمد الجهني ومحمد مصطفى، مكتبة الأسرة، القاهرة-٢٠٠٧م.

٥- اغتراب في معجم علم الاجتماع، دنكن ميشيل، ت: إحسان محمد، دار الطبيعة، ط١، بيروت – ١٩٨١م.

٦- الأفكار اللاعقلانية بالتطرف لدى طلاب الصف الثالث، محمد حوال العتبى، مجلة الشقراء.

٧- الأيديولوجيا والتنمر في فرانسوشاتلية تاريخ الأيديولوجيات، أندرية غلوكسمان، دار الملايين، دمشق – ١٩٩٧م.

٨- البحث عن اليقين، جون ديوي، ت: أحمد فؤاد ، دار إحياء الكتب، القاهرة –١٩٦٠م.

٩- تاريخ الأفكار السياسية، فرانسوا شاتليه، ت: خليل أحمد، معهد الأمناء العربي للنشر، القاهرة – ١٩٨٤م.

١٠- تجديد المنهج في تقويم التراث، طه عبدالرحمن، المركز الثقافي العربي، المغرب- ١٩٩٣م.

١١- التربية وطرق التدريس، صالح عبدالعزيز، دار المعارض، القاهرة – د.ت.

١٢- تطور الفكر التنظيمي، علي السلمي، وكالة المطبوعات، الكويت – ١٩٧٥م.

١٣- تنمية الفكر السليم لدى الشباب لمواجهة التطرف، ليلى عبدالستار، مجلة دراسات تربوية، المجلد السابع ٩٢/٤٣.

١٤- حمزة المعايطة، الإرهاب والتطرف الفكري المفهوم والدافع وسبل المواجهة، حمزة المعايطة، مجلة العربية للعلوم، العدد٢٣، إصدار٢، ٢٠٢٠م.

١٥- العقل والثورة، هربت ماركيوز، ت: فؤاد زكريا، الهيئة المصرية للتأليف، القاهرة – ١٩٧٠م.

١٦- الفكر التربوي المعاصر، إبراهيم نصار ومحمد سليم ، دار صفاء للنشر،ط١، عمان- ٢٠١٥م.

١٧- قاسم محمد ، السلوك التنظيمي دراسة السلوك للفرد والجماعة في المنظمات الإدارية، قاسم محمد، دار المستقبل للتوزيع والنشر، عمان – ١٩٩٥م.

١٨- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – ٢٠٠٥م.

١٩- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت – ١٤١٤هـ.

٢٠- المجتمع والعنف، مجموعة من المؤلفين، ت: الأب غلياس زحلاوي أنطون مقدسي، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، بيروت – ١٩٩٣م.

٢١- مشكلة الغلو في الدين، عبدالرحمن اللويحق ، مؤسسة الرسالة، ط٢، (الرياض- ١٤٢٠هـ.

٢٢- المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية، القاهرة

٢٣- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى واخرون، دار الدعوة ، القاهرة، ١٩٩٦.

٢٤- منير مشابك، علم الاجتماع الصناعي، منير مشابك، دار معهد العلوم الاجتماعية، الجزائر.

٢٥- موسوعة السياسة، عبد الوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٩٣م.

٢٦- نظرية المقاصد للإمام الشاطبي، أحمد الريسوني، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض.

المصادر الأجنبية

١- Dimensions of Political Alienation, Ada w. Finifter, American political Science Association, Michigan -١٩٧٠.

٢-John Foran.taking Power. On the Sorigins of the third world revoutions,Cambridge university press ٢٠٠٥.

٣-Marcuse,critique dela to Lerance Pure,Ed,John Didier,Paris,١٩٦٩.

٤-Racharme Lok: Alienation in social Science Encyclopedia,ed,Kuperer, Botedge Kegan,London,١٩٨٥.

٥-Skocopol theda states and social Revoluation, combridge. University ,

Press,١٩٩٩.

المواقع الإلكترونية

١- العنكبوت الإلكتروني ، الطائفة ضد المواطنة

http://www.ukenanananlin/٤users(٠٨/٠٣/٢٠١٢-١٦:٣٠h).

٢- واي باك ماشين .لماذا قمع الصحافة وتكميم الأفواه.

Mawd٠٠٣com.bc٩٧c٧١٩-٠٤e٠-٤٨٦e-be٨٤-e٧٧٥٧٦٨٥٩٠F٥-٣.٢٩/٢/٢٠١٤.